

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال : إنما أراد تأً تَلِكُ من الأَلُوكِ حكاة يَعْقُوب في المَقْلُوبِ قال ابنُ سِيدَه : ولم نسمعَ نَحْنُ في الكلامِ تَأً تَلِكُ من الأَلُوكِ فيكونُ هذا مَحْمُولاً عليه مَقْلُوباً منه وأما شاهدُ مَأَلُوكِ فقولُ عَدِيٍّ بنِ زَيْدِ العِبَادِيِّ : .  
أَبْلَغِ النَّعْمَانَ عَنِّي مَأَلُوكًا ... أُنزّهه قد طال حبسي وانْتَظاري قال شيخنا : وقوله : لا مَفْعُولٌ غيرُه هذا الحَصْرُ غيرُ صحيحٍ ؛ ففي شرح التَّصْرِيفِ للمَوْلَى سَعْدِ الدِّينِ أَنَّ مَفْعُولًا مرفوضٌ في كلامهم إِلَّا مَكْرُمًا ومَعُونًا وزاد غيره مَأَلُوكًا للرِّسالةِ ومَقْبُورًا ومَهْلُوكًا وميسرًا للسَّعَةِ وقُرئ : " فنظيرةٌ إلى ميسره " بالإضافةِ قِيلَ : ويحتملُ أن الأَصْلَ في الألفاظِ المَذْكُورَةِ مَفْعُولَةٌ ثم حُذِفَت التَّاءُ وذلك ظاهرٌ في قراءةِ ميسره . وفي ارْتِشافِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانٍ - بعد ذكرِ السُّنَّةِ المذكورةِ - ولم يأتِ غيرها وقيل : هو أي : مَفْعُولٌ جَمْعٌ لما فيه الهاءُ .

وقال السِّيرافيُّ : مفردٌ أَصلُه الهاءُ رُخِّمَ ضرورةً ؛ إذ لم يردْ إِلَّا في الشَّعْرِ . قال شيخنا : وهو في غير ميسره ظاهرٌ أمّا هي فوَرَدَتْ في القرآنِ ثم نَقَلَ عن بَحْرَقِ في شرحِ اللامِ مِيَّةً بعد ما نَقَلَ كلامَ المُصَنِّفِ مع أنّه - أي المُصَنِّفِ - ذكرَ الباقياتِ في موادِّها وكان مُرادُه ما انْفَرَدَ بالضمِّ دونَ مشاركةٍ غيره لكن يردُّ عليه مَكْرُمٌ ومَعُونٌ . قلت : قد سبقَ إنكارُ سِيدَوَيْهَ هذا الوَزنَ وهذا الذي ذكره شيخنا من الحَصْرِ هو نصُّ كُراعِ بعينه قال في كتابيه المُجَرَّدِ والمُنْهَضِ : المَأَلُوكُ : الرِّسالةُ ولا نَظيرَ لها أي لم يَجِئ على مَفْعُولٍ إِلَّا هِيَ وما ذكره عن شَرحِ التَّصْرِيفِ وأبي حَيَّانٍ والسِّيرافيِّ وبَحْرَقِ من ذكرِ مَكْرُمٌ ومَعُونٌ فقد سبقَهم بذلك الإمامُ أبو مُحَمَّدٍ ابنُ بَرِي فَإِنَّه قال : ومثله مَكْرُمٌ ومَعُونٌ وأما قولُ أَبِي حَيَّانٍ : قِيلَ : إِنَّه جَمْعٌ لما فيه الهاءُ فهوَ الذي حَكَاهُ أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ في شرحِ قولِ عَدِيِّ السَّابِقِ قال : مَأَلُوكٌ : جَمْعٌ مَأَلُوكَةٍ قال ابنُ سِيدَه : وقد يَجُوزُ أَنْ يكونَ من بابِ إنْقِحَالٍ في القِلَّةِ قال : والذي رُوِيَ عن أَبِي العَبَّاسِ أَقْوَيْسُ وقولُ السِّيرافيِّ : إِنَّه رُخِّمَ ضرورةً ؛ إذ لم يردْ إِلَّا في الشَّعْرِ . قلت : وشاهدُ مَكْرُمٍ قولُ الشَّاعِرِ أَنشده ابنُ بَرِي :  
" لِيَدِوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ وشاهدُ مَعُونٍ قولُ جَمِيلِ أَنشده ابنُ بَرِي

بُثْتَيْنِ الزَّمِي لا إِنْ لا إِنْ لَزِمْتِهِ ... على كثرة الواشين أي معونٍ .  
فتحقيق بذلك أنهما إنَّما رُخِّما لصرورة شعور وأما القِراءةُ المذكورةُ فقد  
نقلها الجوهريُّ في سِرِّهِ ونقل عن الأَخْفَشِ أَنَّهُ قال : غير جائزٍ لأنَّه ليس  
في الكلام مَفْعُـلٌ بغيرِ الهاءِ وأَمَّا مَكْرُـمٌ ومَعُونٌ فإِنَّهُما جمعُ مَكْرُـمَةٍ  
ومَعُونَةٍ وبهذا يَظْهَرُ أَنَّ ما نَقَلَهُ كُراعٌ من الحَصْرِ وَقَلَدَهُ المصنِّفُ صَحيحٌ  
بالنِّسْبَةِ وَإِنْ كانَ الحَقُّ مع سَيِّدَوَيْهِ في قولِهِ : ليس في الكلام مَفْعُـلٌ فَإِنَّ  
جميعَ ما وَرَدَ على وزنِهِ إِنْما هو في أَصلِهِ الهاءِ وما أَدَقَّ نَظَرَ الجَوْهَرِيُّ  
حيث قالَ : وكذلك المَأْلُكُ والمَأْلُكَةُ بضم اللامِ مِنْهُما وَلَمْ يَتَّعَرَّضْ لِقَوْلِ  
كُراعِ إِشارةً إِلى أَنَّ أَصلَهُ المَأْلُكَةُ مُرَخِّمٌ مِنْهُ وليس ببناءٍ على أَصلِ  
فتأَمَّلْ ذلكَ وَأَنْصِفْ . وقِيلَ : المَلَكُ واحِدُ المَلائِكَةِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ وَأَصْلُهُ  
مَأْلُكٌ ثم قُلِبَتِ الهمزةُ إِلى موضعِ اللامِ فقِيلَ مَلَأَكٌ وعليه قولُ الشَّاعِرِ :  
أَيُّهَا القاتِلُونَ ظُلَمًا حُسَيْنًا ... أَبْشَرُوا بِالْعَذَابِ والتَّنْكِيلِ .  
كُلُّ أَهْلِ السَّماءِ يَدْعُو عَلائِكُمْ ... من نَبِيِّ وَمَلَأَكٍ ورَسُولٍ ثم خُفِّفَتِ  
الهمزةُ بِأَنَّ أَلقِيَتْ حَرَكَتُها على الساكنِ الذي قَبْلَها فقِيلَ : مَلَأَكٌ وقد  
يُستَعْمَلُ مُتَمِّمًا والحَذْفُ أَكْثَرُ ونَظِيرُ البَيْتِ الذي تَقَدَّمَ أَيضًا قولُ  
الشَّاعِرِ :